رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الأسماء الحسنى – الشيخ خالد السبت)مكتملة(

شرح الأسماء الحسنى | الواسع | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته حديثنا في هذه الليلة ايها الاحبة عن اسم من اسماء الله تبارك وتعالى - 00:00:18

وهو الواسع هذا الاسم يرتبط ببعض الاسماء التي تحدثنا عنها قبل ذلك كاسمه تبارك وتعالى الغني والبر وسيتضح هذا الارتباط الوثيق مع الكلام عن هذا الاسم الكريم كما هو العادة ايها الاحبة نتحدث عن جوانب تتصل بهذا الاسم الكريم - 00:00:37

اول ذلك ما يتعلق بمعناه ثم بعد ذلك نتحدث عن دلائله ثم بعد ذلك يأتي الحديث عما يدل عليه بعد ذلك اتحدث عن اثاره في الامر والخلق ثم بعد ذلك عن اثاره على المؤمن - 00:01:04

هذه خمس قضايا. فاما اولها وهو ما يتعلق بمعنى هذا الاسم الكريم فان ذلك يمكن ان يقال ابتداء من جهة اللغة هذا الاسم الواسع يتضمن صفة وهي الساعة والسعة في لغة العرب - 00:01:25

تقابل الضيق تقابل الضيق والوسع والسعة يقال ايضا للجدة وهذه الساعة تقال في الامكنة والاحوال وفي الافعال كالجود والقدرة والعطاء وما الى ذلك وهي تقال ايضا بمعنى الغنى وكذلك ايضا تكون في العلم - 00:01:50

الاحسان وبسط المعروف والنعم كل ذلك يدخل في معناها فاذا كان ذلك مرادا به السعة في العطاء فذلك هو الجود والكرم. وقد مضى الكلام عن هذه الاسماء الحسنى. الكريم والجواد - 00:02:20

هذا الاسم يرتبط بتلك الاسماء. ارتباطا وثيقا كذلك ايضا ربنا الواسع الذي يعطي العطاء الجزيل فذلك يرتبط باسمه الغني وكذلك حينما يقال الساعة تكون في العلم فذلك يرتبط بالاسماء الدالة على العلم كالعليم - 00:02:42

وما الى ذلك من الاسماء التي مضى الحديث عنها مما يرجع الى معنى العلم هذا من حيث اللغة فدلالة هذه المادة تدل على سعة في العلم والعطاء والبذل والملك وما الى ذلك - 00:03:06

اما فيما يتعلق بالله تبارك وتعالى فان الله هو الواسع الذي وسع غناه كل فقير ووسعت رحمته كل شيء وسع علمه جميع المخلوقات ووسعت قدرته جميع المقدورات ووسع احسانه وافضاله وانعامه وعطاؤه كل خلقه - 00:03:27

فعلمه واسع واحسانه واسع. وقدرته عظيمة ولا يحاط بذاته ولا صفاته رحمته وسعت كل شيء والله تبارك وتعالى له الملك الكامل الواسع. فكل من سواه فهو مربوب مقهور عبد ذليل لربه وخالقه جل - 00:03:54

جلاله كل ما في العالم العلوي والسفلي فهو ملك له جل جلاله وتقدست اسماؤه وملكه هو الملك الحقيقي ولذلك فهو يملك الدنيا والاخرة وهو المالك ليوم الدين يوم الجزاء والحساب ومن كان هو المالك في ذلك اليوم الذي لا يدعي فيه احد شيئا من الملك - 00:04:24

فانه لما سواه ودونه املك قدرته وسعت جميع المقدورات احسانه يعم جميع المخلوقات كل ذلك حاصل ومتحقق في حقه تبارك وتعالى كما انه واسع المغفرة على كثرة العباد وما يقع منهم من الاسراف والتقصير والذنوب والاساءات - 00:04:53

وكذلك ايضا هو الواسع المطلق في كل شيء كل شيء له منتهى في ساعته والله تبارك وتعالى لا تناهي لاحسانه وجوده وبره ولطفه ورحمته وملكه وعظمته فهو الكامل في كل شيء - 00:05:23

وعلمه لا يقادر قدره ولا يحاط به كما سيأتي الله تبارك وتعالى يخاطب المذنبين المسيئين المقصرين قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:05:47

انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون فهذه المغفرة وهذه الرحمة انه هو الغفور كثير الغفور عباده كثير واساءاتهم كثير - 00:06:08

فكانت مغفرته كثيرة غفور. كثير الغفور. مهما تعاظمت الذنوب والسيئات ومهما كثر المسيئون فان مغفرته تشملهم وكذلك ايضا رحمته وسعت كل شيء والحافظ ابن القيم رحمه الله حينما تحدث عن قوله تبارك وتعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وهكذا - 00:06:30

في قوله تبارك وتعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض كل له قانطون جميع هذه المخلوقات فهو يقول هذه الايات لا تختص بموضوع القبلة. وانما تبين عظمته تبارك وتعالى. تبين سعته وانه اكبر من كل - 00:06:58

شيء واعظم من كل شيء وانه محيط بالعالم العلوي والسفلي كلماته جلت عن الاحصاء والتعداد بل عن حصر ذي الحسبان لو ان اشجار البلاد جميعها الاقلام تكتبها بكل بنان والبحر - 00:07:24

تلقى فيه سبعة ابحر لكتابة الكلمات كل زمان نفدت ولم تنفد بها كلماته ليس الكلام من الاله بيفاني الله تبارك وتعالى له السعة في اوصافه وكمالاته مما لا تحيط به - 00:07:45

العقول فهو الواسع المطلق وقد جاء في الحديث القدسي المشهور يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي. الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر - 00:08:07

ما الذي ينقصه هذا المخيط وهي الابرة اذا ادخلت في البحر هذا يدل على كمال الغنى ان غنى الله تبارك وتعالى واسع لا يحد فما الذي عند الله؟ ماذا يمكن ان يوصف به ملكه تبارك وتعالى - 00:08:31

وكذلك الحديث الاخر الذي ذكرته في مناسبة سابقة من قول النبي صلى الله عليه واله وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة شلون يخرج من النار حبوا - 00:08:53

فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله عز وجل له اذهب تدخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة - 00:09:12

فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها. يعني من اولها الى اخرها قال ان لك مثل عشرة امثال الدنيا هكذا جاء بهذا اللفظ ايضا فيقول اتسخر بي او اتضحك بي وانت الملك؟ قال ابن مسعود فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه - 00:09:35

وكان يقول ذلك ادنى اهل الجنة منزلة متفق عليه لاحظ فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها. هذه لتهافت عليها الناس المؤمنون والكفار الكل يكدح والكل يسعى. هذا يدرس سبع عشرة سنة من اجل ان يحصل لقمة عيش بزعمه - 00:10:01

وهذا يذهب في اوائل الصبح في اوائل يومه وبكوره يطلب الرزق وهذا يدأب ويعمل ويكدح. هكذا الناس في مشارق الارض ومغاربها. في هذه الدنيا منذ خلقت الى ان يرث الله الارض وما عليها - 00:10:25

اقل واحد في الجنة اخر واحد يدخل الجنة يعطى عشرة امثالها فهذا من سعة غناه تبارك وتعالى. ماذا عسى ان يعطيك اهل الدنيا؟ وماذا عسى ان يملك اغنى الناس في الدنيا؟ عشرة امثال - 00:10:43

ما في الدنيا من اولها الى اخرها لا قل لاخر واحد ما ظنكم باخر واحد من اساءاته وذنوبه وجرائمه وجرائره الا ان عنده اصل الايمان. مثقال ذرة ذرة من ايمان - 00:11:03

حبة خردل من ايمان ما ظنكم بهذا وبهذا يتجلى جانب من جوانب هذه الصفة السعة لله تبارك وتعالى. السعة من جهة سعة العطاء وسعة الغنى وسعة الملك وسعة الرحمة وسعة المغفرة - 00:11:18

سعة البر والجود وكذلك سعت اوصاف مما يقتضيه ذلك ندرك بعضها ولا ندرك اكثرها ماذا عسى ان نقدم نحن ايها الاحبة لغيرنا في هذه الحياة الدنيا مما يتصل بالعطاء المادي - 00:11:39

اجود الناس في هذه الحياة واغنى الناس ماذا عسى ان يقدم ويبذل وكذلك ماذا عسى ان نقدم لهم من الاحسان بالعلم والقول وما الى ذلك من احتمال عثراتهم وزلاتهم واخطائهم وحماقاتهم وظلمهم يضيق عطن الانسان حينما يرى شيئا من - 00:12:02

الاساءة ولربما نسي جميع الاحسان ولربما كان ذلك في حق من اساء لا يمكن ان يغتفر واذا وقع من احد شيء من المدنسات والذنوب التي لربما تقدح في امانته او تقدح في عرضه او نحو ذلك فهذا يعني عندنا - 00:12:28

الشطب والالغاء لهذا الانسان فلا يقبل منه بعد ذلك صرف ولا عدل ولو تاب. ولو حسنت توبته ولو صدق مع الله تبارك تعالى واناب لكن انظر الى سعة رحمة الله تبارك وتعالى. انظر الى شروطنا التي لربما لا يتخطى - 00:12:48

ولا يجتاز الا الواحد بعد الواحد ممن نتقبل من الناس بمواصفاتهم وصلاحهم وتقواهم واستقامتهم وما الى ذلك بالاضافة الى مهاراتهم وقدراتهم وذكاءهم امكاناتهم النفسية والجسدية كذلك ايضا العقلية ولكن الله تبارك وتعالى هو ربهم جميعا - 00:13:09

وهو الذي يعطيهم ويرحمهم وانك لترى من يسيء ويظلم وتقول ما احلم الله كيف يرزق هؤلاء ولو كان الامر بيد العباد لربما ما امهلوهم لحظة واحدة لكن الله تبارك وتعالى هو الواسع - 00:13:36

الواسع من الناس واسع القلب كبير القلب من الناس. كبير النفس الذين يحملون اخلاق الكبار هؤلاء ايها الاحبة يتحملون الاخرين ويغفرون عن تجاوزاتهم وزلاتهم وعثراتهم وما الى ذلك ويتقبلونهم كما هم - 00:13:55

فيستطيع ان يحتوي هؤلاء جميعا لكن من ضاق عطنه وضاقت نفسه فانه لربما كان شرطه في الناس في غاية الصعوبة فليس يسلم احد عنده من مثالب ومعايب ونقايص واساءات وما الى ذلك. هذا غير صحيح - 00:14:16

الله تبارك وتعالى هو الذي خلق هؤلاء الخلق وفاوت بينهم في الارزاق وفاوت بينهم بالاعمال وفاوت بينهم في الامكانات والقدر العقلية والبدنية وانما يطالبون بحسب ما اعطاهم الله جل جلاله. ومن وقع منه التقصير والزلل ثم تاب واناب فان ذلك - 00:14:43

تمحى ويعود من جديد بنفس جديدة وعمل جديد وصحيفة جديدة الله تبارك وتعالى هو الواسع اما نحن معاشر العباد المساكين ونحن نحمل ضيق العطن وضيق النفس وضيق العطاء على تفاوت بين الناس - 00:15:05

في هذه الاوصاف مما يجلي جانبا من هذه الصفة مما يتعلق بسعة علم الله تبارك وتعالى ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الخضر مع موسى عليه الصلاة والسلام. لما ركب معه السفينة وقع عصفور على حرف السفينة - 00:15:28

غمس منقاره في البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله؟ الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره رواه البخاري الموسى صلى الله عليه وسلم الكليم وعلم الخضر الذي تبعه موسى صلى الله عليه وسلم على ان يعلمه مما علمه ربه تبارك - 00:15:48

وتعالى قل علمي وعلمك. وعلم سائر الخلائق يعني من الاولين والاخرين ويدخل فيهم ملائكة الرحمن الا بهذا المقدار مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره اذا ما علم الله تبارك وتعالى - 00:16:12

علمه بالموجودات والكائنات علمه بكل شيء من اعمال العباد. واحوالهم علمه بالعالم العلوي والسفلي هذه العلوم التي يعجب بها البشر ولربما يظنون انهم قد استغنوا عن الرسل والرسالات والوحي بل لربما يظنون انهم قد استغنوا عن عبادة الله عز وجل وطاعته - 00:16:29

وتوحيده هذه العلوم ما حجمها؟ وما مقدارها بالنسبة لعلم الله؟ يكفي ان ذلك من علم الله تبارك وتعالى الذي علمهم اياه وحينما تتقدم العلوم ويكتشف الناس انواع المكتشفات وما الى ذلك فهي علوم جديدة يعلمهم الله عز وجل اياها - 00:16:53

كانت خافية على من كان قبلهم وما خفي فهو اكثر واعظم وما اوتيتم من العلم الا قليلا مهما بلغ علم العالمين وهذا كما سيأتي في الاثار يورث الخضوع رب العالمين - 00:17:17

والتواضع له جل جلاله وتقدست اسماؤه. ثانيا ما يتعلق بدلائل هذا الاسم الكريم جاء مفردا في ثمانية مواضع في كتاب الله تبارك

وتعالى قرن في سبعة منها العليم وفي موضع واحد في الحكيم - 00:17:35
في قوله تبارك وتعالى وكان الله واسعا حكيما واعني بمجيئه مفردا يعني من غير اضافة. وقد ذكرنا في المقدمات الضابط الذي ذكره بعض اهل العلم فيما يعد من اسماء الله تبارك وتعالى - 00:17:55
والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم لكن جاء مضافا في مثل قوله ان ربك واسع المغفرة. كما وصفت رحمته تبارك وتعالى بانها واسعة في قوله فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة - 00:18:13
اما الدلائل من السنة فقد جاء هذا في حديث سرد الاسماء الحسنى وعرفنا ان الحديث من جهة هذه الزيادة انها ليست من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني سرد الاسماء بعد قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما. هذا ثابت عن - 00:18:33
النبي صلى الله عليه وسلم لكن سرد هذه الاسماء لا يصح لكن الصفة والفعل جاء في احاديث كقوله صلى الله عليه وسلم في الدعاء لجنازة صلى عليها فحفظ من دعائه واكرم نزله ووسع - 00:18:53
مدخله وهو في صحيح مسلم وفي قوله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يقضى يوم القيامة ذكر منهم ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال. على كل حال هذا الاسم ثابت - 00:19:13
في كتاب الله تبارك وتعالى وهذه الادلة انما هي في الصفة وكما اشرت ان هذا الاسم الكريم جاء مقترنا بسم الله العليم في سبعة مواضع من كتاب الله تبارك وتعالى - 00:19:29
فهذا السعة مع العلم ما وجه هذا الاقتران هذا يدل على الاحاطة فهنا ختم بهذين الاسمين والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم. ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله - 00:19:48
ان الله واسع عليم فحينما يضاعف الله تبارك وتعالى لمن يشاء فان ذلك لا يستبعد ولا يستكثر ولا يستغرب لانه واسع واسع الغنى واسع العطاء واسع الفضل لكن ذلك لا يقتضي ان يحصل ويتحقق لكل منفق - 00:20:07
الله عليم بمن تصلح له المضاعفة ومن هو اهل لذلك ومن لا يستحق فحينما لا يتحقق ذلك لبعضهم فان ذلك عن علم من الله تبارك وتعالى خلقه فانه جل جلاله - 00:20:31
كذلك حكيم ولهذا اقترن هذا الاستماع الحكيم يضع الامور في مواضعها ويوقعها في مواقعها ذكر هذا المعنى الحافظ ابن القيم رحمه الله والشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحم الله الجميع - 00:20:51
الله كثير الفضل واسع الرحمة تصل رحمته الى عموم خلقه جل جلاله وتقدست اسماؤه وهو مع ذلك حكيم يعطي بحكمته ويمنع لحكمته فهذه السعة معها. الوصف الاخر الحكمة فيكون ذلك زيادة في الصفة. يكون ذلك من قبيل الوصف - 00:21:10
الزائد وهو انه مع هذه السعة فهو حكيم. يضع الامور في مواضعها وكذلك ايضا عليم. فان السعة قد يحصل معها نقص العلم. من اتسع ملكه مثلا فان ذلك قد يكون مؤذنا بانفراط او ضعف في هذا الملك لانه لا يحيط بهذا الملك المترامي الاطراف - 00:21:38
الواسع اما الله تبارك وتعالى فهو مع هذه السعة فهو عليم. وكذلك مع كثرة هؤلاء الخلائق كثرة المملوكين وكثرة المعطين وكثرة العطاء فالله احصى ذلك جميعا احصاءا كاملا يرزق هؤلاء في البر والبحر وفي كل مكان - 00:22:03
فهذا لكمال علمه فهو مع سعته الا انه عليم فلا يضيع احد من خلقه ولا ينسى احد يضبط اعمالهم واجالهم وارزاقهم ويعطيهم ويغنيهم وقد احاط بهم علمه ومع ذلك ايضا فهو - 00:22:25
في ذلك حكيم يعطي من يشاء ويمنع من يشاء يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء كل ذلك على وفق حكمته تبارك وتعالى ثالثا ما يدل عليه هذا الاسم بانواع الدلالة - 00:22:47
وهي المطابقة والتضمن والالتزام اما ما يتعلق بالمطابقة فهذا يدل على الذات والصفة يدل على ذات الله تبارك وتعالى وعلى هذه الصفة التي هي الساعة واما ما يتعلق بالتضمن فهذا يدل على الذات او على الصفة. لان دلالة التضمن كما عرفنا هي دلالة - 00:23:07
اللفظ على بعض معناه. واما دلالة الالتزام فذلك يكون بما لا تتحقق هذه سعة الا به فهذا يدل على كمال الحياة وكمال القيومية وكمال ايضا العظمة وكمال العلم والقدرة والعزة والغنى والجود والكرم وما الى ذلك. رابعا في الكلام على اثار - 00:23:30

هذا الاسم في الخلق والامر فاول ذلك هو ما نشاهده من سعة جود الله عز وجل وكرمه واحسانه وعطائه لعباده فهذا شيء مشاهد. فالله تبارك وتعالى قد خلق هذا الخلق. خلق السماوات والارض - 00:23:55

وجعل في هذه الارض المعايش لهؤلاء المخلوقين مما يسعهم ويكفيهم ويغنيهم وارزاقه تبارك وتعالى وعطاؤه مدرار لخلقه اجر الانهار وهو الذي اخرج النبات وانزل المطر واجرى هذا السحاب وخلق هذه البحار وما فيها وما في مضامينها من انواع الارزاق والمنافع للعباد - 00:24:18

فهذا كله من جوده وكرمه وعطائه جل جلاله. فهذه النعم التي نتقلب فيها انما هي من الله وما بكم من نعمة فمن الله كذلك ايضا سعت علم المعبود تبارك وتعالى - 00:24:48

انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما فهنا كما قال الله تبارك وتعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله - 00:25:08

اه ان الله عزيز حكيم. وهكذا في قوله تبارك وتعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. واذا اردت ان تعرف شيئا من ذلك فانظر الى ما يمكن ان يوجد من انواع العلوم - 00:25:24

والصحيحة في مختلف المجالات مما حصله الخلق. فان ذلك من علم الله تبارك وتعالى الذي علمهم اياه فهو الذي هدى هؤلاء الخلائق من الناس والحيوانات وغيرها الى ما يحصل به - 00:25:44

معايشها وتتحقق به قوامها ونحو ذلك. من الذي علمها هذه الامور وهداها الى ذلك. كذلك فايضا هذه الرحمة والمغفرة الواسعة عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء هذه الرحمة الواسعة التي يتراحم بها الخلق. انظر الى ارحم الناس - 00:26:03

هذه الرحمة التي ترحم الام صغيرها ويرحم الولد والده ويتراحم البها القرابات والارحام ويتراحم بها الوحش والطير وسائر المخلوقات الله تبارك وتعالى انزل رحمة واحدة يتراحم بها هؤلاء جميعا وابقى عنده تسعا وتسعين - 00:26:27

رحمة اذا ما سعت هذه الرحمة؟ هذه الرحمات التي نشاهدها نحن ايها الاحبة هذه الرحمة رحمة الوالد لولده رحمة الام لولدها من الادميين وغيرهم شيء لا يمكن ان يوصف ولا يقادر - 00:26:51

فهذه رحمة واحدة من مئة رحمة. اذا رحمته تبارك وتعالى قد وسعت كل شيء وما هذه النعم التي ينعم الله عز وجل بها على عباده الا مظهر من مظاهر رحمته - 00:27:08

وحيثما قلب العبد نظره وتلفت فانه يجد مظاهر هذه الرحمة تغمره في احواله كلها ولكنها الغفلة ايها الاحبة ان ربك واسع المغفرة على كثرة الذنوب والخطايا والاسراف والتقصير. ومع ذلك فان الله تبارك وتعالى قد وسع عباده - 00:27:25

بهذه الرحمة وملائكته يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذابا. الجحيم واذا اردت ان تقارن ولا يوجد وجه للمقارنة بحال من الاحوال فاذكر ما قلته انفا من ما ننقمه - 00:27:50

على المسيء احيانا ما ننقمه على المحادين لله تبارك وتعالى ولرسله ولاتباعهم بحيث ان العبد لا يمكن ان يمهلهم طرفة عين لو كان ذلك بيده. اما الله تبارك وتعالى فهو ارحم من عباده. ولربما هداهم وغفر لهم وانظر في قوله تبارك وتعالى في سورة - 00:28:14

البروج ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات. فالفتن هنا يدخل فيه الحرق بالنار. ويدخل فيه الفتن عن الدين فهذان معنيان للفتن والقرآن يعبر به بالالفاظ القليلة الدالة على المعاني الكثيرة. فتنوهم بالاحراق بالنار وفتنوهم - 00:28:42

بصدهم عن الحق والايمان والدين الصحيح. ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات. ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. ثم لم يتوبوا ويقول الله تبارك وتعالى لاولئك الذين نسبوا له الصاحبة والولد - 00:29:02

افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه بهذا الاسلوب اللطيف اسلوب العرض افلا يتوبون الى الله ما خسف بهم؟ الى الارض السابعة وانما يعرض عليهم التوبة بالطف عبارة وانظر في اية الدين كيف احترز واحتاط لمال المؤمن اذا تداينتم بدين الى اجل مسمم فاكتبوه - 00:29:23

الاية كل هذه المحترجات من اجل حفظ مال المسلم ويوصي العباد باولادهم ولا تقتلوا اولادكم من املاق من فقر واقع ولا تقتلوا

اولادكم خشية املاق فهو ارحم بهم من ويوصيهم ايضا بحقوق هؤلاء من جهة الميراث يوصيكم الله في اولادكم - 00:29:47
والوصية هي ما يكون من الامر او النهي المؤكد فذلك يقال له الوصية يوصيكم الله في اولادكم هل يحتاج الانسان الى من يوصيه على ولده الله تبارك وتعالى يوصينا في اولادنا فذلك من رحمته تبارك وتعالى - 00:30:12
كذلك ايضا هذا الخلق الشاسع الواسع حينما يصرح الانسان طرفه او حينما يسير في هذه الارض الواسعة ويرى ما فيها من صنوف المخلوقات والخلائق وما فيها من الممالك وما فيها من العواصم والبلاد الشاسعة والزروع والثمار وما الى ذلك من المعادن والتجارات كل ذلك من - 00:30:36
ملكه تبارك وتعالى. فهو الذي خلقها وخلقهم وخلق لهم ذلك جميعا هو الذي مد الارض وجعل في فيها رواسي وانهارا، والسماء بنيناها بايد يعني بقوة وان لموسعون السماء واسعة والارض واسعة. والله قال عن الكرسي والكرسي في لغة العرب هو موضع القدمين - 00:31:05
بين يدي سرير الملك فهذا الكرسي قال وسع كرسيه السماوات والارض فاذا كان هذا مخلوق من مخلوقات الله تبارك وتعالى وسع السماوات والارض ومن الذي يستطيع ان يقادر قدر السماوات والارض - 00:31:33
الناس يفنون اعمارهم برصد ما يشاهدونه او بعض ما يشاهدونه في الارض ويخفى عليهم كثير منه العلماء بمختلف الاقطار عبر العصور والازمان يرصدون الظواهر العلمية ويتتبعون في العالم العلوي مما يصلون اليه وفي العالم السفلي وفي قعر البحار وما الى ذلك ولا يصلون الا الى - 00:31:52
قليل مما يوجد ويشاهد ويخفى عليهم كثير من ذلك. فمن الذي يصل الى السماء السابعة والسماوات التي فوق هذه السماء اوسع منها واكبر واعظم فاذا كانوا يتحيرون في هذه النجوم - 00:32:19
والكواكب والمجرات وما الى ذلك. وتندهش العقول لهذا وفي كل مرة يكتشفون اشياء جديدة فكيف بالسماء الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة هذا لا يمكن ان يصل اليه الادراك او العلم - 00:32:36
الخلق اضعف واعجز من ذلك وكذلك ايضا مما يتصل بالامر هذه الشريعة الواسعة التي قال عنها شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية رحمه الله بانها بمنزلة الشرائع المتعددة اوسع الشرائع على الاطلاق هذه - 00:32:58
الشريعة. ولو ان المكلف اراد ان يختص بجانب منها يتعبد في غير الفرائض. فان ذلك مما تفنى به الاعمار لو اراد ان يشتغل بالاوراد والاذكار فقط كان ذلك مما تفنى به الاعمار - 00:33:18
لو اراد ان يشتغل بلون من الوان المزاولات والاعمال التطوعية المتعدية. النفع المتعدي الى الاخرين فان هذا مما تفنى به الاعمار ولو اراد ان يشتغل بعلم من العلوم العلم واحد - 00:33:36
من علوم الشريعة فان الاعمار تفنى بذلك لو اراد ان يشتغل بالتفسير فان العلماء عبر العصور عبر القرون المتتابعة يستنبطون ويستخرجون من المعاني والهدايات ما لا يقادر قدره ولا يمكن لاحد ان يزعم انه قد - 00:33:55
احاط او علم مراد الله تبارك وتعالى على وجه التمام والكمال في كل جوانبه في معانيه الاصلية والتكميلية. لا احد يستطيع ان يدعي هذا. بل ان لغة نفسها قد قال الامام الشافعي رحمه الله وهو من علماء اللغة لا يحيط بها الا نبي - 00:34:17
اللغة الواحدة اللغة العربية مثلا لا يحيط بها في استعمالاتها ومدلولاتها ونحو ذلك يقول الا الا نبي والعلماء يخفى عليهم اشياء كثيرة ومن شاء فلينظر في كتاباتهم وكلامهم وردودهم واختلافاتهم - 00:34:38
في كتبهم هذا يقول قولا والاخر يخطئه في معاني الالفاظ وفي الاعاريب وفي الجوانب والاستعمالات البلاغية وما الى ذلك وهم علماء جبال اذا كان مثل الكساء رحمه الله حينما وجه اليه بعض الانتقاد - 00:34:55
في اختيار من اختياراته قال لذلك المتكلم واخرج منديلا وبصق فيه وقال ما عند النحات حينما قيل له ان النحات يخالفونك في هذا قال ما عند النحات الا ما في - 00:35:14
يعني كبصقته هذه يعني ما قال هذا الكلام ولا يحق لاحد ان يقول مثل هذا لكن ما قال مثل هذا الكلام الا بعد ان تشرب العلم حتى بلغ

فيه مبلغا عظيما - 00:35:29
فنظر الى العلماء والى مخالفاتهم بهذه النظرة الدونية وهذا غير صحيح ليس المقصود تصحيح العبارة وانما المقصود انظر والى هؤلاء يصل الواحد منهم الى قمة ولكن يبقى لو نظرتم تتبعتم فقط. المخالفات والردود على الكساء لالف في ذلك رسايل - 00:35:43
جامعية هذا علم المخلوقين. فهذه الشريعة واسعة في جوانبها. لو اراد طالب العلم ان يدرس جانبا في علوم الشريعة مما يتعلق بالمعاملات. لافنى العمر لو اراد ان يتتبع النوازل في المعاملات فقط - 00:36:03
لو اراد ان يدرس البيوع او المعاملات المعاصرة المعاملات البنكية هذا يحتاج الى ثناء الاعمار ومع ذلك فانه قد لا يرجع من ذلك الا بالقليل فهذا كله من سعت علم الله تبارك وتعالى وسعة امره فهذا مظهر من مظاهر هذه الصفة. هذه الشريعة الواسعة في علومها - 00:36:24
معارفها ومداركها واحكامها وما الى ذلك تسع العباد بمختلف اهتماماتهم وقدراتهم وامكاناتهم المعاق والسليم والمريض والذي يعيش في الصحراء والذي يعيش في هذا العصر ومن سيأتون في عصور اخرى ومن هم في اصلاب ابائهم ومن كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. تسع الجميع - 00:36:50
الاعرابي في الصحراء يمكن ان يكون من العباد ويعرف شهر الصوم والحج واوقات الصلوات ونحو ذلك ولا يحتاج الى فلكي ولا يحتاج الى من يرشده ويعلمه متى يدخل وقت كل صلاة اذا علمه - 00:37:13
من اول مرة فهو ينظر الى هذه الساعة في هذا الكون شمس ويعرف مقادير الاوقات وينظر الى الساعة الاخرى وهي القمر فيعرف الشهور والاعوام هذا كله من سعته تبارك وتعالى فهذه الصفة ايها الاحبة لا حدود لها. واسع القدرة واسع الحلم واسع العطاء واسع - 00:37:31
واسع الملك واسع الاحسان واسع الرحمة واسع المغفرة. لذنوب المذنبين وقبول توبة التائبين مهما بلغت ذنوبهم وخطاياهم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لاحظ يضيفهم اليه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. ما قال يا عبادي المتقين - 00:37:57
ان الله يغفر الذنوب جميعا. لا يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. ربنا وسعت كل كل شيء رحمة وعلما فهذا كله من سعة مغفرته ورحمته وكذلك هذه السعة في مضاعفة الاعمال - 00:38:20
الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. وقوله الا الصوم فانه لي وانا اجزي به فهذا لا يخضع الى هذه الى هذه المقادير المحددة الى السبعمائة او الى عشرة اضعاف - 00:38:40
فعطاؤه وجزاؤه وثوابه لا يقادر قدره. انظر الى اعلى ما يمكن ان يعطى من الارباح في التجارات التي يزاولها الناس في عقودهم شركاتهم ومساهماتهم ونحو هذا كم يعطون يعطون اربعين بالمئة - 00:38:56
خمسين بالمئة تتكسر الابواب والاعتاب من كثرة المساهمين والراغبين في الدخول بهذه المساهمة صار الناس يبيعون لربما باع داره وباع سيارته وباع كل ما يملك من اجل الدخول في هذه المساهمة لعل وعسى وهي لا تحقق له الضعف - 00:39:22
الى اربعين بالمئة ونحو هذا يؤمل عليها هذه الامال العريظة والله عز وجل يأمرنا بالاحسان والصدقة ونحو ذلك الى عشرة اضعاف الى سبع مئة ضعف لا يوجد مساهمة في الدنيا الى عشرة اضعاف - 00:39:43
لو وجد مساهمة تعطي الضعف لباع الناس ثيابهم وساهموا فيها اليس كذلك اما رأينا الطوابير في اوضاع مخجلة من اجل مساهمات قليلة قد لا تغنيه قليلا ولا كثيرا طوابير طويلة - 00:39:58
ثم بعد ذلك لا يعقبها الا النكسة والخسارة وذهاب الاموال والمحق والله تبارك وتعالى يعطي هذه الاضعاف الكثيرة يضاعف هذه الاجور التمرة تكون عنده كالجبل. لا تلقاها تمرة هذا الريال او المئة او الالف لا تجدها كما دفعتها وتصدقت بها. بل تجد ذلك امثال الجبال - 00:40:17
ينميها لصاحبها فحينما يقدم الناس على ربهم تبارك وتعالى لا يجدون نفس ما انفقوا وانما يجدون شيئا اخر لا يقادر قدره والله تبارك وتعالى ايضا جعل دار النعيم فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:40:47

ظل شجرة يسير الراكب مئة عام لا يقطعها. هذا لا يمكن ان يوصف بالارض. يعني لو حسبته بالحسابات المادية باقل السير سير قوافل فان الارض تكون بالنسبة لهذه الشجرة لربما - 00:41:11

لا تكونوا بقدر النواة الارض الكرة الارضية كلها لو حسبت ذلك لربما لا تأتي بالنسبة لهذه الشجرة في قدمه شجرة واحدة في الجنة يسير الراكب تحت ظلها مئة عام لا يقطعها. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كل شجرة في الجنة - 00:41:28

ان ساقها من ذهب من ذهب انظروا الى هذا الذهب الذي عند الناس في الدنيا من الاقراط والقلائد والخواتم وما الى ذلك ما مقدارها؟ ما مقدارنا نحن ايها الاحبة انظر بصورة علوية حتى تعرف مثل هذه الاحجام وهذه الاماكن وهذه المباني الصغيرة وهذه السيارات التي يعرق جبين الانسان حينما ينظر الى - 00:41:47

ويتذكر عظمة الله والله ان المرء يستحي من ربه تبارك وتعالى نحن وعلى اي شيء نتكبر وعلى شيء نتطاول انظر بصورة علوية وانظر مقادير الاشياء التي هذا المسجد الذي نجلس فيه - 00:42:10

وما حجمه وما مقداره بالنسبة لما حوله وما حجم ما حوله بالنسبة لما وراء ذلك وما حجم الارض بالنسبة الى سائر الافلاك والنجوم والكواكب وهكذا فهذا خلقه تبارك وتعالى. الجنة ما فيها. اذا كانت اللؤلؤة المجوفة - 00:42:27

تكون بمقدار ستين ميلان في ستين وصح ايضا ان الارتفاع مثل ذلك لؤلؤة واحدة مجوفة وهذا في اقل التقديرات في حساب الاميال ليصل الى خمسة وتسعين كيلو متر اكبر لؤلؤة في الدنيا لا تبلغ قدر هذا ايها الاحبة - 00:42:52

اكبر لؤلؤة في العالم مما يقع في ايدي الناس لا تبلغ هذا المقدار هذه لؤلؤة مجوفة تكون للمؤمن يكون اهله فيها بهذا المقدار الواسع الشاسع بما لا يقل عن خمسة وتسعين كيلو متر طولا وعرضا وارتفاعا خيمة من لؤلؤ - 00:43:12

للمؤمن ماذا فعل وماذا قدم وماذا بذل لو اراد ان يشتري هذه لو وجدت في الدنيا واقتتل عليها الناس كل واحد يريد ان يظفر بها ودفع جميع التجار اللي على وجه الارض اموالهم فانهم لا يستطيعون - 00:43:32

شراءها لا يمكن ان تقدر بثمن فهذا العطاء الذي يكون في الجنة لا يقادر قدره. فهذا يدل على مظهر من مظاهر سعته في الدنيا وفي الاخرة في القلم العلوي والسفلي. بعد ذلك ننتقل الى الامر الاخير وهو ما يتصل باثار الايمان بهذا الاسم الكريم. فاول ذلك هو الدعاء - 00:43:46

ان ندعوه بنوعي الدعاء. دعاء المسألة هو دعاء العبادة دعاء المسألة كما قال شعيب عليه الصلاة والسلام قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود - 00:44:10

فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. وكذلك في قوله في الاية التي سبق ذكرها الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به - 00:44:29

ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما يتوسلون بهذه الاوصاف الكاملة. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك. وقهم عذاب الجحيم وكذلك في دعائه صلى الله عليه وسلم للجنازة. فيقول العبد يا رب يا واسع - 00:44:49

ارزقني علما وارزقني تقى وارزقني عملا صالحا. هذه ارزاق ايها الاحبة العلم رزق من الله فقد يجد الانسان ويجتهد ويقرن الليل بالنهار. وهو يتعلم ويحفظ ولكنه لا يخرج بكبير طائل. وكذلك ايضا - 00:45:13

عمل فهو رزق من الله تبارك وتعالى. وكذلك البركة في الاوقات فهذا كله من ارزاقه وكذلك ما يعطاه العبد من المال او الولد او نحو ذلك فهذا من رزقه فيقول يا واسع - 00:45:32

وسع علي في الرزق يا واسع ارزقني علما نافعا وعملا صالحا ونحو هذا. اما ما يتعلق دعائه بهذا الاسم دعاء عبادة ان من عرف ان ربه تبارك وتعالى هو الواسع بهذا المعنى الذي وصفت - 00:45:48

فانه يحبه ويعظمه ويجله ويقبل عليه بكليته لان ربه تبارك وتعالى يملك كل شيء وهو الذي يعطي وهو الذي يغفر وهو الذي يرحم ويتوب على عباده وهو الذي يغنيهم وهو الذي يهديهم - 00:46:12

فمن كان بهذه المثابة فانه يحب فيستحي منه العبد حق الحياء ولا يجترئ على معصيته اذا خلا بنفسه او اذا كان في حال جلوة مع

الناس وكذلك ايضا يعظم رجاؤه بربه تبارك وتعالى - 00:46:34
مهما حصل له من الحاجة والفقر والمسغبة فان ربه تبارك وتعالى هو الواسع. فلا ييأس من الطافه اذا اعتلت صحته وعافيته فان الله تبارك وتعالى هو الواسع هو الذي يملك العافية. والشفاء ويعطيه من شاء - 00:46:56
فانه لا ينقطع امله ولا ييأس حينما يخفق في تجارة او في دراسة او في عمل او في مشروع او غير ذلك. فانه لا يتطرق اليه الاحباط ولا اليأس لان - 00:47:15
الله تبارك وتعالى هو الواسع. حينما تضيق به بلد من البلاد فانه لا يبقى في حال من المهانة والذل وانما ارض الله تبارك وتعالى واسعة ورزقه واسع. حينما يضيق عليه زيد او عمر في رزقه او - 00:47:30
في عمله او نحو ذلك فان ارض الله واسعة. كثير من الناس يضيق عطنه فيظن ان الرزق لا يأتيه الا من طريق فلان وانه ولا يأتيه الا في البلد الفلاني. فاذا رجع فذلك حكم عليه بالانقطاع - 00:47:49
والكلال والهلاك والفقر وانواع المصايب والبلايا فيحصل له من اليأس والقنوط ماذا يقادر قدره؟ هذا الكلام غير صحيح. فالله يرزق هؤلاء الخلائق في مشارق الارض ومغاربها ما ضاعوا ولم يحصل عنهم غفلة - 00:48:05
فلا يضيق الانسان ولا ييأس وهكذا حينما ينظر الى هؤلاء الفقراء فالله تبارك وتعالى يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم فيزوج الفقير ولا ينظر الى جوانب المادية والمظاهر الدنيوية في بعد الاكفاء والاتقياء - 00:48:27
والصلحاء بحجة انهم لا يملكون من هذا العرض الزائل شيئا كثيرا. فكم من فقير تحول الى غني؟ وكم من كان في بداياته معدما ثم بعد ذلك صار غنيا وكم تحول - 00:48:52
الاغنياء الى فقراء من علم ان الله واسع فانه لا يغتم مما فاته من عرض هذه الدنيا المرأة قد تتحسر على انها طلقت والله تبارك وتعالى يقول وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما. تقول اين اذهب بهؤلاء الاولاد؟ نقول - 00:49:07
الله واسع لن يضيعك فالذي خلقك متكفل برزقك وهكذا ومن الاثار ايها الاحبة ان العبد اذا علم ان ربه تبارك وتعالى هو الواسع واسع العطاء واسع الغنى. واسع الجود واسع الكرم - 00:49:33
فان الخواطر السيئة تترحل تنقشع من قلبه فيبذل وينفق ويؤدي الحقوق ويتحلى بما يليق به من الكرم والبذل ولا يتخوف الفقر والاقلال فان الله تبارك وتعالى هو الذي اعطاه وقد وعده بالعوظ - 00:49:54
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه الله تبارك وتعالى يعطي ويبارك وينعم ويتفضل على عباده وهو الذي امرنا بالبذل والعطاء فاذا اراد الانسان ان يتصدق فانه يكون في حال من الثبات لان الشيطان يعده العدة السيئة والله يعده - 00:50:21
ايه ده! الحسنة الشيطان يعدكم الفقر. ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم. الشيطان يعدكم الفقر يعدكم الفقر ابتداء لا يقلق الانسان لرزقه ويشتغل خاطره وفكره في هذا الجانب فتتحول اهتماماته - 00:50:45
وافكاره ويوظف ما عنده من الامكانات والقدرات العقلية والبدنية. كل ذلك في سبيل هذا الرزق فيدرس من اجل تحصيل الرزق ويعمل من اجل تحصيل الرزق ويذهب ويجيء. بل لربما جر الجيفة بالمصاحف كما يقال - 00:51:08
للاسف يعني انه يتخذ القرآن كما قال بعض اهل العلم يجر به الدنيا يستجر الدنيا وهي جيفة يستجرها بالمصاحف. يعني يتخذ القرآن طريقا للتكسب وتحصيل الاموال وما الى ذلك فيذهب يصلي هنا وهناك من اجل ان يعطى - 00:51:27
الاموال اذا كان قد ابتلي بصوت حسن او نحو ذلك هذا من اسوأ ما يكون. فالمؤمن ايها الاحبة يأتيه الشيطان ابتداء فيخوفه من الفقر. ويتسلط عليه فيسخر اعماله وما عنده من القدرة والامكانات من اجل تحصيل لقمة العيش - 00:51:49
كل هالطاقات والامكانات والتفكير الذي خلق من اجل عبادة الله عز وجل يتحول الى شيء اخر وهو طلب لقمة العيش بئس الهمة هذه الهمة التي لا ترتقي الا الى اشباع جوعة يمكن ان تسد بكسرة - 00:52:13
من الخبز اليابس اما ان يسخر دينه ايضا من اجل احراز دنياه فهذا اقبح ما يكون ولذلك اقول ايها الاحبة فان عدة الله تبارك وتعالى الفضل والمغفرة يبذل الانسان ولا يأتيه الشيطان يخوفه عند النفقة في سبيل الله. يخوفه من النقص والفقر. فهؤلاء الذين ما داحهم

الله تبارك وتعالى - 00:52:30
في حال نفقتهم قال وتثبيتا من انفسهم ومن المعاني الداخلة تحته وقد مضى هذا في الكلام على الامثال في القرآن تثبيتا من انفسهم ان الانسان يضطرب احيانا عند الانفاق فتأتيه افكاره - 00:52:56
من هنا وهناك حسابات ما اثر هذه النفقة ماذا الذي سينقص من رصيده ما الذي سينقص من ما له ما الذي سينقص من ثروته ما الذي سينقص على اهله على اولاده - 00:53:12
على مستقبله يحصل له نوع او اضطراب فهنا يثبت في هذا المقام بان الشيطان يأتيه ويخوفه عند النفقة كذلك ايضا اذا علم ان ربه تبارك وتعالى هو الواسع فانه مهما تعاظمت ذنوبه فانه لا يقنط ولا ييأس مهما كانت - 00:53:24
والنبي صلى الله عليه وسلم ضرب لنا المثل الذي قتل تسعا وتسعين نفسا هذا من الذي يحول بينه وبين التوبة؟ فالنظر الصحيح في ذلك هو ان يتوب الانسان ويرجع الى الله تبارك - 00:53:47
وتعالى فمن الناس من يحصل له قنوط ويأس في ترك التوبة وهذا من الشيطان ومن الناس من يحصل له استرسال مع الرجاء في عمل ولا يتوب والشيطان يريد منه ذلك. يريد ان يوقعه في المنكر والشر والمعصية. ويترك الطاعة ثم لا يتوب - 00:54:02
فاذا هم بالتوبة او كان فيه نوع تقى وصلاح ذكره بمعنى اخر من الورع الذي لا يكون في محله ويقول انت تنافق بذلك كله وهو يقصد بذلك الا يتوب. فالله تبارك وتعالى واسع المغفرة. فمن اساء واذنب فعليه ان يقبل على الله عز وجل - 00:54:26
ويحسن الصلة به فتكون حاله كما ذكر الحافظ ابن القيم رحمه الله افضل من حاله قبل المعصية من الناس من يكون حاله بعد المعصية افضل واكمل لانه يتذكر هذه المعصية كأنها جبل يخر عليه. يوشك ان يقع عليه - 00:54:49
فيرجع الى الله عز وجل ويجدد التوبة دائما والاستغفار والذكر والعبادة. قيام الليل وصيام النهار اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين فلا يلتفت الى خواطر الشيطان وتيئيس الشيطان فانه يصغره. ويحقر اليه نفسه فيحتقر نفسه. ويرى انه - 00:55:07
لو غسل نفسه بمياه البحار لم يطهر. وقد سمعت هذا من بعضهم يزدري نفسه ويقول انا لا اصلح لشيء ولا يمكن ان اقول لشيء ولا يمكن ان اعمل شيئا او انفع بقليل ولا كثير. يرى انه حقير صغير. ليس هذا من التواضع المطلوب. وانما هذا من عمل الشيطان. يصغر نفسه - 00:55:32
من اجل ان يحطمه فلا ينتفع بعمل في دنياه ولا في اخرته كذلك ايضا اذا علم هذه الصفة فانه ينظر الى هذا التشريع الواسع وما فيه من انواع الهدايات وهذا القرآن وما اشتمل عليه من العلوم - 00:55:54
وكذلك ينظر الى هذه العبادات المتنوعة وما الى ذلك فيقبل على ذلك برغبة وفرح اذا جاء رمظان فرح فلا يستثقل. اذا جا يوم الاثنين جا يوم الخميس جاء محرم جاء شعبان جاءت الايام البيض جاءت العشر من ذي الحجة فرح انه سيصوم - 00:56:18
ان الله عز وجل قد امهله واعانه وقواه واصح بدنه من اجل ان يصوم هذه الايام. لا ان يكون حاله كما تكون من حال بعضهم اذا جاء رمضان تأفف ويتمنى ان لا يعلن الشهر في هذه - 00:56:41
الليلة. واذا اعلن خروج الشهر فرح واغتبط. الله عز وجل غني عن العباد. فاذا نظر العبد الى هذه الاجور ونظر الى هذه وتنوعها وان ذلك سيجد معه ما يمكن ان يجد نفسه فيه يجد ويجتهد ويبذل ويتميز قد لا يصلح - 00:56:57
لهذا العمل لكنه يصلح للعمل الاخر اياك ان يأتيك الشيطان ويقول لك لا تصلح لشيء انت تصلح لاشياء كثيرة جدا والله عز وجل هو الذي خلقك واعطاك من المواهب ما لم يعطي اخرين - 00:57:17
هؤلاء الذين قد يتفوقون عليك في جانب من الجوانب الذي قد تتوهم انه هو جانب الفلاح الوحيد. هذا الكلام غير صحيح هذا من هذا من نقص العلم فان هذا الانسان الذي قد لا يفلح في هذا الجانب الذي لربما يتأثر ببعض اقرانه او زملائه او - 00:57:29
ذاته او نحو ذلك لكنه في الواقع قد يتميز على هؤلاء ويتفوق في جوانب لا يحسنونها اما من امور علمية او من امور عملية قد لا يفلح الانسان في جانب العلم - 00:57:49

ولكنه لا يضيع شيء. جلوسه عبادة. اشتغاله عبادة من اجل العبادات. افضل من الاشتغال بالنوافل من انواع العبادات البدنية وفي عبادة لا يذهب شيء ثم ايضا ان لم يفلح في هذا الجانب فقد يفلح في جوانب عملية يقيم من المشروعات ما يعجز عنه العلماء - 00:58:05

وهذا شيء مشاهد. فحينما يخفق في جانب قد يستطيع الابداع في جوانب اخرى مختلفة ولذلك لا يصح ان يقزم الانسان نفسه وان ينظر اليها نظرة دونية يستصغر ما اعطاه الله عز وجل من الامكانات. نحن نقول لا للغرور والعجب ورؤية - 00:58:27

وان يتعدى الانسان طوره هذا خطأ. لكن انظر الى ما اعطاك الله عز وجل واعمل وتواضع لربك وخالقك جل جلاله فيقبل العبد على هذه العبادات بانواعها من صلاة وحج ونفقات مالية وما الى ذلك اذا انفق يفرح ويغتبط ان الله هداه ورزقه اعطاه المال الذي يتصدق - 00:58:50

وحينما يوفق لصلاة في فريضة او نافلة فانه يفرح بهذا ان الله عز وجل امهله حتى ادرك هذه الفريضة واعانه عليها حرم اخرون فيزداد طاعة وقربة وعبادة وهكذا ايضا يتخلق العبد بهذه الصفة - 00:59:13

ويوسع على عباد الله تبارك وتعالى بما اعطاه الله عز وجل اذا كان هذا الانسان عنده مال فيوسع عليهم بالعطاء ويتعاهد المحتاجين من قراباته وغيرهم اذا كان الله عز وجل اعطاه من العلم فيبذل - 00:59:36

هذا العلم واذا كان اعطاه الله عز وجل من القدرة في امور عملية وعلوم دنيوية كالطب ونحو فانه ينفع الاخرين اذا كان اعطاه الله عز وجل من المعارف والقدرات مما يستطيع ان يقدم معه انواع الاستشارات للناس فانه لا يضيق عطنه بالناس - 00:59:52

ولا يقدم لهم شيئا الا بمقابل فان هذا لا يليق وانما يكون في حاجتهم ينتفعون بما اعطاه الله عز وجل من العلم والمعرفة في هذه الجوانب. ويشير عليهم بما ينفعهم فهم اخوانه - 01:00:16

يضع نفسه في موضعهم وفي مقامهم. وكذلك اذا كان يتطبب او نحو هذا لا يشترط ان يكون هؤلاء الناس ممن استطاعوا الوصول اليه في عيادته وانما يصلي معه في المسجد فيبسط اليه - 01:00:34

ما عنده ويرشده ويخبره بما يمكن ان ينتفع به ويعرض عليه من انواع المعالجات وما الى ذلك والاشارات التي ينتفع بها. فيكون قريبا من الناس لا يترفع عليهم وهكذا اذا كان - 01:00:48

يحسن علما من العلوم او جانبا من الجوانب هذا كله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة - 01:01:06

وقال انكم لن تسعوا الناس باموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق قد يكون الانسان ما جبل على هذا يعني عنده من ضيق النفس وعنده من لربما ضيق العطن ولربما قلة - 01:01:24

بشر والطلاقة ونحو ذلك فهذه مواهب من الله تبارك وتعالى. لكن لا اقل من ان يجاهد المرء نفسه وان يحمل مشاعر طيبة لاخوانه المسلمين وان يجاهد نفسه وان يحسن خلقه معهم. فلا يجرح هؤلاء واذا خاطبهم واذا - 01:01:41

تعامل معهم فانه يضع نفسه مقامهم فلا يصدر منه الا ما يجمل هذا واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا - 01:01:59

واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اغنهم من الفقر اللهم فك اسراهم. اللهم عافي مرضاهم وارحم موتاهم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 01:02:16